

المتلاشي» ١٩٥٦ هو أيضا يعتبر كريسماس زنجيا بشكل قاطع . وهو في انتقاده لعدم دقة واحيانا لتناقضات بعض أعمال فوكنر وخاصة في « الصخب والعنف » و « أشجار النخيل البري » يبدو واضحا انه ينجرف بالتبسيطات الشديدة والتعميمات المجازفة التي يضعها هو نفسه . انه يرى أن فوكنر كاتب سلبي ، يسقط احباطاته الخاصة على شخصياته . ولكن هدفه الاساسي هو الهجوم على تفسير فوكنر الذي قدمه مالكولم كاولي في مقدمته لمختارات فوكنر ١٩٤٥ ، والذي ازداد تأثيرا عندما طبع ذلك المجلد حاملا المقدمة ذاتها .

يقول أوفولين ، وهو محقق الى حد ما ، ان تفسير كاولي يعطي لاعمال فوكنر وحدة ليست فيها ، في واقع الامر . ورغم هذا فان الاهمية الكبيرة لهذه المختارات انه أتاح للمرة الاولى ان تطالع أعمال فوكنر ككل متماسك .

ان مقالة جورج ماريون أودونيل الرائدة بعنوان « ميثولوجيا فوكنر » التي نشرت في عام ١٩٣٩ قد وضعت الخطوط العريضة لتفسير فوكنر يراه فيه كملتزم بالقيم التقليدية في عالم متغير . ولقد عرف الناقد القيم التقليدية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والاخلاقية بأنها قيم آل سارتوس . وان القيم غير التقليدية . قيم المصلحة الذاتية وانعدام الاخلاق تتمثل في عائلة سنوبس . وحاول الناقد ان يفسر روايات فوكنر على أساس الصراع بين العائلتين .